

عالم الآراء



د. نسامر أبو رمان

لرصد النزوح الداخلي IDMC، فقد بلغ عدد النازحين داخليا، على مستوى العلم، بسبب الصراعات 41,3 مليوناً، إلى جانب 25,4 مليون من اللاجئين. ويواجه الأشخاص النازحون داخليا، في الغالب، عنفا مستهدفا واضطهادا وفقرا مدقعا، لكن لأنهم بقوا داخل حدود بلادهم، فإنهم يتلقون القليل من الاهتمام أو الدعم الدولي الفعال، مقارنة باللاجئين. وعرضا عن ذلك غالبا ما يتم نسيان محتجتهم، كما أنهم أحيى عكس اللاجئين. لا يتمتعون بوضع خاص في القانون الدولي

رغم أن الكوارث، طبيعية كانت أم من صنع الإنسان، تعتبر فاجع مؤلة، إلا أنها في الوقت ذاته حدث مهم لجميعيات المؤسسات الخيرية ولا سيما من الدول ذات الوفرة المالية، لمد يد العون والمساعدة للمنكوبين، حيث تشتد الحاجة للأعمال الإغاثية العاجلة، التي تشمل بدورها قدرا كبيرا ومتنوعا من التحديات، خاصة مع ما تتسبب به هذه الكوارث من انتقال المنكوبين من مكان لأخر في نفس البلد، أي النزوح الداخلي، أو مغادرة بلدانهم الى أخرى. وطبقا لبيانات المركز الدولي

وعلى مستوى لبنان، الذي تجتاحه الحرائق، منذ أيام، بلغ عدد النازحين داخليا قبل الأحداث الأخيرة 11 ألفا، إلى

جانب 1,2 مليون لاجئ سوري،
و175 ألف لاجئ فلسطيني،
ستضاف إليهم آلاف أخرى، لم
تحصر بعد، ممن نزحوا داخليا
بسبب النيران التي أتت على

منازلهم ومصادر رزقهم.
إن هذا الوضع يفرض
تحدياً كبيراً، أمام الجمعيات
والمؤسسات الإنسانية،
الإسلامية منها بخاصة، للعمل
على بذل ما هو ممكن، لتوفير
المساعدة والحماية الضرورية
للنازحين، والأخذ بأيديهم لعبور
محتتهم، ودعم قدرتهم على
الصمود والتكيف، واستعادة
سبل العيش.

النازحين ولعنصر الدفاع المدني والإطفاء والمتطوعين، ومطبوعات ومنشورات للتعريف بحرائق الغابات وكيفية حمايتها، وهناك لاحقا احتياجات أقل إلحاحا. مثل إعادة التشجير ووضع ميزانية دائمة لفصل الحرائق.

ويبقى القول أن سرعة التدخل في الكوارث، كحرائق لبنان الأخيرة، سواء لإطفاء الحريق، أو توفير المأوى والخدمات الصحية للمنعوقين، سيقدم نموذجا حيا للتكاتف العربي والإسلامي فضلا عن ضرورة إيجابية للغاية عن المساندين دولا وجهات وأفرادا.